شرح ادب الكاتب ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مولى البيان وملهمه ومبدع الخلق ومعدمه وصلى الله على محمد
صفوته من بريته وخيرته من خليقته قال الاستاذ الاجل ابو محمد عبد الله
بن محمد بن السيد البطليوسي غرضي في كتابي هذا تفسير خطبة الكتاب الموسوم
بادب الكاتب وذكر اصناف الكتبة ومراتبهم وجمل ما يحتاجون اليه في صناعتهم
ثم الكلام بعد ذلك على نكت من هذا الديوان يجب التنبيه عليها وعلى ما
قائلها ثم الكلام على اشارة ابياته ومعانيها وذكر ما
يحضرني من اسماء قائليها وقد قسمتها على ثلاثة اجزاء الجزء
الاول في شرح الخطبة وما يتعلق بها من ذكر اصناف الكتاب
والاتهم والجزء الثاني في التنبيه على ما غلط فيه واضع الكتاب
او الناقلون عنه وما فيه وهو جائز والجزء الثالث في شرح
ابياته وانا اسال الله تعالى عونا على ما اعتقده وانويه
واستوهبه واستهديه واسترشده من الزلل

ذهبت اليه وتوقّعته عرّض له ابن هبيرة بقول جرير

فغضّ الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وعرّض له شريك بقول سالم بن دارة

لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار

وكان بنو فزارة ينسبون الى غشيان الابل وقوله

واراد الاحنف ان قريشا كانت تعير باكل السخينة هذا

ورويناه عن ابي نصر عن ابي علي البغدادي ومن الغلط ما

قاله ابن قتيبة في هذا الكتاب لانه قال ويقولوا عيرتني

كذا ولا تقول عيرتني بكذا وانشد للنابغة

وعيرتني بنو ذبيان خشيته وهل عليّ بان اخشاك من عار

وقد تاملته فوجدته من الشعر المستعمله الفصحاء موجوده

بالباء والحذف وكذا انما المتاخرون اسقاط الباء افصح

واكثر وللشعراء المستولفات في الصنف التصنيف والمالك

واراد بالمال الابل كما نشا القياس وكذلك تستعمله العرب

في اكثر كلامها وقد يجعلون المال اسما لكل ما يملكه

جمع عرق وهو العظم بما عليه من اللحم وقد يقال للجمع

بسيطا وهي الناقة مع ولدها والرباب من البيع شي على ذلك

الاثنان والثلاثة منه كصنوا ويروى بيت زهير

البكر انا قوم براء بالفتح والكسر والضم فاما البراءة

المستعملة في صناعة الكتابة فتتضمن المعنيين

احدهما ان يكون من قولهم برئت اليه من الدين براءة اذا

اعطيته ما كان له عندك وبرئت اليه من الامر براءة اذا

تخليت له عنه فكان المرغوب اليه يتبرا الى الراغب مما

امله ليتخلى له عما رغب فيه اليه وقيل انما كان الاصل

في ذلك ان الجاني اذا جنى جناية يستحق عليها العقاب ثم

عفا عنه الملك كتب له امانا بما كان يتوقعه ويتقيه

فكان يقال كتبت لفلان براءة اي امانا ثم صار مثلا

واستعير في غير ذلك وقد جرت عادة الكتاب الا

يكتبوا في صدر البراءة بسم الله الرحمن الرحيم اقتدا

بسورة براءة التي كتبت في المصحف من غير بسملة والعلة